ان تلك مسألة عربية داخلية. اننا نتصرف وكأننا خارج المنطقة في برجنا العاجي» (**دافار**، ٢٤/١٢/١٩٨٤).

وفي الاتجاه نفسه، قال سكرتير عام مبام عضو لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست، فكتور شمطوف: «ان مبادرة الملك حسين تعتبر خطوة للبدء في مسار سياسي. وينبغي على رئيس الحكومة شمعون بيريس القيام بمبادرة مقابلة ووضع الملك حسين امام الامتحان ودعوة الاطراف ذات العلاقة بالقضية، بشكل صريح وعلني، الى الدخول في مفاوضات على اساس القرار ٢٤٢ ودون شروط مسبقة، والموافقة مبدئيا، في مرحلة معينة، على عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط» (**عل همشمار**، ٢٥/١١/١٩٨٤).

اما عضو الكنيست يائير تسبّان (مبام)، فقد طالب بيريس باجراء مناقشة عاجلة في الكنيست حول تبلور مبادرة عربية جديدة من جهة و «شلل الدماغ» الذي اصاب الحكومة الاسرائيلية من جهة اخرى، قائلا: «ان الردود المرتبكة التي صدرت عن بعض الوزراء بصدد التطورات الاخيرة ومحاولة التقليل من شأنها تشهد على ضعف حكومة بيريس وشللها» (**عل همشمار**، ٢/١٢/١٩٨٤).

وفي الاتجاه نفسه، علق عضو الكنيست محمد وتد (مبام) على مبادرة الملك حسين قائلا: «ينبغي على حزب مبام العمل في هذا المجال من اجل عقد مؤتمر دولي لحل القضية الفلسطينية بمشاركة كافة الاطراف ذات العلاقة، ومن بينها م.ت.ف. والاتحاد السوفياتي، الذي بدونه لن يسود السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط. واضاف انه ينبغي على حزب مبام، ايضا، اعطاء رد ايجابي على رسائل رجال م.ت.ف. في اوروبا، التي تدعو اوساط اليسار الاسرائيلي الى اجراء حوار مفتوح للتوصل الى حل عادل للقضية الفلسطينية (**المصدر نفسه**).

ومن ثم عاد فكتور شمطوف وكتب مقالة في صحيفة عل همشمار قال فيها: «اننا نشهد، مرة اخرى، مسارين متوازيين: تراكم عوامل قد تؤدي الى حرب من جهة، وتراكم تحولات قد تؤدي الى استئناف المسار السياسي من جهة اخرى. ومن هذه الناحية، يمكن القول ان التاريخ يكرر نفسه» (**عل همشمار**، ٧/١٢/١٩٨٤). واتهم شمطوف حزب العمل بتكرار اخطائه السابقة وتفويت فرصة استئناف المسار السياسي.

وفي الاطار نفسه، هاجم عضو الكنيست يوسي ساريد (الذي كان قد ترك حزب العمل وانضم الى قائمة حقوق المواطن ـ راتس، احتجاجا على اقامة حكومة الوحدة القومية) حزب العمل، قائلا: «في حينه، لم يقبل الفلسطينيون القرار ٢٤٢ الذي يعرفهم كلاجئين لا ككيان سياسي، والآن يتوجه اليهم الملك حسين لقبول هذا القرار. لكن رابين يصم اذنيه، وابا ايبن يجزم بانه ليس ثمة انطلاقة او تغيير، وبيريس يصرح ان الاردن لم يعط اشارة للتقدم. ان حزب العمل يكشف عن وجهه الحقيقي» (**المصدر نفسه**، ٢/١٢/١٩٨٤).

كذلك، احتجت حركة «السلام الآن»، في رسالة بعثت بها الى رئيس الحكومة، على تجاهل حكومة اسرائيل لمبادرة الملك حسين والتيارات المعتدلة داخل م.ت.ف. خلال مناقشات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السابعة عشرة في عمان (**المصدر نفسه**، ٢٥/١١/١٩٨٤).

ومن جهة اخرى، قال المعلق السياسي في صحيفة هآرتس، فولص: «ان خطاب الملك حسين، الذي ناشد فيه اعضاء مجلس م.ت.ف. بلهجة أبوية ـ واقعية، قائلا لهم: ان امامهم الفرصة الاخيرة لانقاذ ما تبقى، قد اثار تعاطفا بين اوساط عريضة من الجمهور الاسرائيلي، وعن حق. ذلك لانه لا يمكن رفض صيغة «اراضي مقابل سلام» لان اسرائيل قبلت بها في معاهدة السلام مع مصر، الا من قبل مؤيدي تكامل البلاد الاكثر تشدداً (عدم تقسيم ارض ـ اسرائيل الغربية)، الذين من شبه المؤكد انهم يشكلون اقلية فقط بين ناخبي الكنيست» (**هآرتس**، ٣٠/١١/١٩٨٤).

وكتب دان مرغليت مقالا في صحيفة هآرتس، رد فيه على بيان بيريس امام الكنيست، فقال: «صحيح ان مجلس م.ت.ف. لم يقبل اقتراح الملك حسين لربط المفاوضات بقرار مجلس الامن ٢٤٢، لكنه صحيح ايضا ان حكومة اسرائيل غير مستعدة لحوار يقوم على ذلك الاساس. ومن الناحية المنطقية، فان موقفها اضعف من موقف المنظمات [الفدائية]. ذلك ان مناحيم بيغن قد وقع على القرار ٢٤٢، المشمول في اتفاقيتي كامب ديفيد. اما ياسر فقد رفضه دائما.

«ان رئيس الحكومة يعلم جيدا ان دعوته لاجراء مفاوضات مع وفد اردني ـ فلسطيني، شرط الا يضم م.ت.ف.، ليس لها حظ في الواقع، وفي كتابه 'الدبلوماسية الجديدة'، اقتبس ابا ايبن قول يوسف ستاليه: 'ان تتحدث عن سياسي عادل فكأنك تتحدث عن مياه جافة'. ان وفدا فلسطينيا حقيقيا دون